نص الاستماع

يَجودُ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَأَبْخَلُ بِهِ!

خَرَجَ عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ– رَحِمَهُ اللهُ– يَوْماً إلى الْباديَةِ، وكانَ يُعْرَفُ بِكَرَمِهِ، وبَيْنَما هُوَ في الطَّريقِ مَرَّ بِبُسْتانٍ، فَرَأى رَجُلاً يَجْلِسُ بِجوارِ حائِطِ الْبُسْتانِ؛ لِيَأْكُلَ، وَأَمامَهُ رَغيفانِ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ كَلْبٌ يَلْهَثُ، يَكادُ يَأْكُلُ التُّرابَ مِنْ شِدَّةِ الْجوعِ، فَأَلْقى إِلَيْهِ الرَّغيفَ الْأَوَّلَ، فَأَكَلَهُ، ثُمَّ أَلْقى إِلَيْهِ الرَّغيفَ الثّاني، فَأَكَلَهُ، فَأَخَذَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَيَعْجَبُ مِمّا فَعَلَ.

اقْتَرَبَ عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ مِنْهُ، وَسَأَلَهُ: أَهذا الْكَلْبُ لَكَ؟ قالَ الرَّجُلُ: لا. قالَ عُمَرُ: كَمْ أُجْرَتُكَ في الْيَوْمِ؟ قالَ: رَغيفانِ. فَقالَ لَهُ عُمَرُ: وَأَطْعَمْتَهُما لِلْكَلْبِ؟! أَجابَ الرَّجُلُ: هذِهِ المَنْطِقَةُ لَيْسَ فيها كِلابٌ، وَما جاءَ بِهذا الْكَلْبِ إِلى هُنا إِلّا الْجوعُ، وإِنّي لَأَسْتَحي مِنَ اللهِ أَنْ آكُلَ وَأَمامي جائِعٌ يَنْظُرُ إِلَيَّ. فَقالَ عُمَرُ: وَكَيْفَ سَتَقْضي بَقِيَّةَ يَوْمِكَ وَلَيْلَتِكَ؟ قالَ الرَّجُلُ: أَقْضيهِما جائِعاً.

سَأَلَهُ عُمَرُ: مَنْ صاحِبُ هذا البُسْتانِ؟ قالَ: إِنَّه لِفُلانٍ، فَذَهَبَ عُمَرُ مِنْ فَوْرِهِ إِلى صاحِبِ الْبُسْتانِ، وَاشْتَراهُ مِنْهُ، وَعادَ إِلَى الرَّجُلِ، فَقالَ لَهُ: أَبْشِرْ، هذا الْبُسْتانُ لَكَ، فَقَدِ اشْتَرَيْتُهُ، وَوَهَبْتُهُ لَكَ، فَقالَ الرَّجُلُ: أُشْهِدُكَ أَنّي جَعَلْتُ ثِمارَهُ لِلْفُقَراءِ. تَعَجَّبَ عُمَرُ، وَقالَ: أَتَفْعَلُ هذا مَعَ شِدَّةِ فَقْرِكَ وَحاجَتِكَ؟! فَرَدَّ الرَّجُلُ: إِنّي لَأَسْتَحي مِنَ اللهِ أَنْ يَجودَ عَلَيَّ بِشَيْءٍ فَأَبْخَلَ بِهِ عَلى مُحْتاجٍ.

أسئلة النص:

١ بِمَ كانَ يُعْرَفُ عُمَرُ بنُ عُبَيْدٍ؟

٢ لِماذا جَلَسَ الرَّجُلُ بِجانِبِ حائِطِ البُسْتانِ؟

٣ ما الحَيَوانُ المَذْكورُ في القِصَّةِ؟

٤ كَمْ رَغيفاً كانَ مَعَ الرَّجُلِ؟

٥ لِماذا تَعَجَّبَ عُمَرُ مِنْ فِعْلِ الرَّجُلِ؟

٦ أُعْجِبَ عُمَرُ بِفِعْلِ الرَّجُلِ، فَبِمَ كافَأَهُ؟

٧ في القِصَّةِ مَوقِفان يَدُلّانِ عَلى الإيثارِ، نُبَيِّنُهُما.